التحديات التي واجهت عبدالرحمن الداخل في الدخول الى الاندلس وتأسيس الامارة الاموية (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)

ا.د عصام كاطع الشويلي م.م.ضياء كاظم الاسدي
كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

الملخص

يعتبر عبدالرحمن بن معاوية واحدا من الامراء الامويين الذي نجى بأعجوبة من مطاردة العباسيين الذين قضوا على دولة الامويين في المشرق سنة(١٣٢هـ/٧٤٩م) بعد ان اوقعوا بهم هزيمة على نهر الزاب احد فروع نهر دجلة ، وقد استطاع هذا الامير الناجي ان يخوض رحلة مليئة بالصعوبات والتحديات بدأها من كورة فلسطين ، ثم بلاد مصر التي قضى بها بعض الوقت حتى استقر به المقام في بلاد المغرب الاسلامي وكان صاحبها في تلك الفترة عبدالرحمن بن حبيب الفهري الذي توثقت علاقته مع عبدالرحمن بن معاوية ، غير ان العلاقة بين الطرفين بدأت تسوء بسبب شكوك عبدالرحمن بن حبيب في نيات الامراء الامويين الذين كانوا يحاولون اعادة امجادهم في هذه البلاد ، ولهذا قام بالقبض على بعظهم واودعهم السجن واستحوذ على اموالهم ، اما عبدالرحمن بن معاوية فقد لجأ الى قبيلة نفزة البربرية وهم اخواله من جهة امه التي يرجع نسبها الى اصل مغربي ، حيث وجد عندهم المأوى والامان والحماية من ملاحقة العباسيين والفهريين ، ومن هناك اخذ يتطلع الى بلاد الاندلس لقربها من السواحل المغربية وبدأ يدرس امكانية الوصول الى الاندلس وتأسيس ملك للأمويين فيها عن طريق ارسال مولاه بدر الى موالي واتباع بني امية الموجودين في الاندلس والذين رحبوا بقدوم عبدالرحمن بن معاوية واستقبلوه بالبشر والترحاب وقدموا له الطاعة والبيعة ، واستطاع من خلال هذه الجموع التي التفت حوله ان يكون جيشا كبيرا ليخوض معركة مع اخر ولاة الاندلس يوسف الفهري ويهزمه ويحقق عليه الانتصار ، وبذلك استطاع ان يؤسس امارة اموية مستقلة عن الخلافة العباسية ولم شمل الاسرة الاموية التي تفرقت في مختلف البلدان لتعيد امجادها هذه المرة في بلاد الاندلس .

Challenges that faced Abdul-Rahman Al-Dakhil in reaching Andalusia and establishing the Umayyad Emirate(138-316AH/755-928AD)

Prof . Dr . Esam Gati Al-Shiweily

Assist lect. Diaa Kazem Al-Asadi

College of Education for Women/ University of Basrah

Abstract :

Abd al-Rahman ibn Muawiyah is considered one of the Umayyad princes who miraculously survived the pursuit of the Abbasids who destroyed the Umayyad state in the East in the year(132AH/749AD) .

This prince was able to embark on a journey full of difficulties and challenges, which he started from Palestine and then Egypt until he settled there in the Islamic Maghreb, and its owner during that period was Abdul Rahman bin Habib Al-fihri, whose relationship with Abdul Rahman bin Muawiya was strengthened, Bin Habib about the intentions of the Umayyad princes who were trying to bring them back to life in this country, and that is why he arrested their preachers and placed them in prison and took their money. As for Abd al-Rahman bin Muawiya, he sought refuge in the Berber tribe of Nagza, and they are his maternal uncles on the side of his mother, whose lineage traces back to Moroccan origin, where he found with them shelter, safety and protection from persecution of the Abbasids and the Fakhriyen, from there, he looked to the country of Andalusia for its proximity to the Moroccan coasts and the establishment of a king for the Umayyads there. Andalusia Yusef Al-Fihri defeats him and achieves victory over him, thus he was able to establish an Umayyad emirate independent of the Abbasid Caliphate and reunite the Umayyad family that was dispersed in various countries to restore its glories this time in Andalusia.

المقدمة :

بعد زوال دولة الامويين في المشرق سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) وتتبع فلولهم الهاربين من الزحف العباسي والسبي حتى اوقعوا بهم هزيمة نكراء على نهر الزاب احد فروع نهر دجلة[١]، ولم ينج من المذابح العباسية ضد الامويين سوى افراد قلائل كان من بينهم عبدالرحمن بن معاوية[٢] الذي نجح في الهروب من قبضة جند العباسيين وهو لايزال فتى في العشرين من عمره، وسلك هو واخوه يحيى طريقا على نهر الفرات كثير الاحراش، وهذا ما ساعدهم على الاختفاء اثناء التنقل دون ان يشعر بهم احد ، ورغم ذلك فأن عيون العباسيين واتباعهم رصدت مكانهما ، وكاد جند العباسيين ان يمسكوا بهم ولم يكن امامهما سوى عبور نهر الفرات سباحة[٣]، وفي اثناء عبورهما نادى الجند عليهما واعطوهما الامان، الا ان عبدالرحمن لم يصدق امانهم، اما اخوه يحيى فقد رجع بقصد الاستسلام وحال وصوله اليهم قتلوه على مرأى من اخيه عبدالرحمن مما ترك في نفسه اثرا بليغا دفعه بقوة للهروب بعيدا عن نفوذ العباسيين[٤].

وصل عبدالرحمن بن معاوية الى كورة فلسطين وهي محطته الاولى، ثم التحق به مولاه بدر وعدد من مواليه[٥] وانطلقوا نحوا مصر التي اقاموا بها بعض الوقت[٦]، ثم خرجوا نحو القيروان عاصمة الشمال الافريقي وكان صاحبها في تلك الفترة عبدالرحمن بن حبيب الفهري الذي توثقت علاقته مع عبدالرحمن بن معاوية الذي مكث اربع سنوات وكان معه عدد من الامراء الامويين، غير ان العلاقة بين الطرفين بدأت تسوء بسبب شكوك عبدالرحمن بن حبيب في نيات الامراء الامويين الذين كانوا تواقين على ما يبدو للسيطرة على ولاية المغرب، ومما يؤيد ذلك قول احدهم "ما اغفل عبدالرحمن ايضن انه يتمنى معنا ولاية ونحن اولاد الخليفة"[٧]، وكذلك رواية المسعودي انهم "كانوا يرجون الامر في بلاده"[٨].

بعد ان تيقن عبدالرحمن بن حبيب ان هؤلاء الامراء يدبرون للتخلص منه، وخشي على سلطانه منهم ، قام بالقبض على بعظهم واودعهم السجن واستحوذ على اموالهم، واخذ يتربص بالامراء الامويين اللاجئين الى افريقية. اما عبدالرحمن بن معاوية فقد تمكن من الخلاص لأنه كان في رحلة صيد خارج القيروان ، واستطاع بعض مواليه اخباره بما حدث ، واخذ يتنقل من قبيلة الى اخرى ومن بلد الى اخر حتى استقر به المقام عند قبائل نفزة البربرية ، وهم اخواله من جهة امه راح التي ترجع الى اصل مغربي[٩] حيث وجد عندهم المأوى والامان والحماية من ملاحقة العباسيين والفهريين ، ومن هناك بدأ يتطلع الى بلاد الاندلس لقربها من السواحل المغربية .

الاوضاع التي هيئة دخول عبدالرحمن بن معاوية الى الاندلس :

اقتنع عبدالرحمن بن معاوية بعدم نجاح مشاريعه في افريقية واخذ يتطلع الى بلاد الاندلس التي تقع في الجهة الاخرى من السواحل المغربية ، وقد ساعده قربه من هذه السواحل الاطلاع على كثير من اوضاع الاندلس واحوالها السياسية والعناصر التي يمكن الاستعانة بها وخاصة ما كان له من ارث في هذه البلاد عن جده هشام بن عبدالملك(١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٣م) الذي كان قد شجع القبائل العربية وخاصة الشامية على الهجرة الى الاراضي المفتوحة وخاصة الاندلس ومنحهم اقطاعات من الخمس[١٠] ، وكان لموالي بني امية منازل معروفة في قرطبة والبيرة[١١] وكانوا يعرفون بالشرفاء[١٢] الذين كانوا قد استقروا في الاندلس منذ سنوات الفتح الاولى ، وكان هؤلاء قد افادوا كثيرا من الدولة والسلطة خاصة حينما كانت الاندلس تتبع فعليا الى حكومة دمشق ، فجمعوا ثروات كبيرة واقاموا لأنفسهم مراكز في الادارة والقضاء وكذلك في مجال المال والتجارة حيث صار لبعضهم ثروات ضخمة[١٣] .

علم عبدالرحمن بن معاوية ان هذه الجماعات الاموية بحاجة الى قائد قوي الشخصية وشجاع قادر على جمعهم وادارتهم خاصة بعد ان وصلته معلومات كثيرة عن اوضاع

الاندلس والاضطرابات التي تشهدها ، ولهذا فقد ادرك ان الظروف ملائمة لتأييد دعوته وظهور امره فقد كانت الاندلس قد مرت بفترة من الحروب والفتن الاهلية بين العصبيتين اليمنية والقيسية ، ثم تولى رئاستها باتفاق الجماعة زعيم القيسية يوسف بن عبدالرحمن الفهري[١٤] عام(١٢٩هـ/٧٤٧م) ، وكان من المفروض ان ولايته انما هي حل مؤقت لحالة طارئة حتى يأتي الامير الشرعي الذي يختاره الامير الاموي، ونتيجة لسقوط الخلافة الاموية بعد ذلك بثلاثة اعوام سنة(١٣٢هـ/٧٥٠م) فقد استمر يوسف الفهري بالأمارة ممثلا لزعامة القيسية ، وكان معه الصميل بن حاتم[١٥] الزعيم الروحي للقيسية في الاندلس[١٦] .

بعد ان تيقن عبدالرحمن بن معاوية ان الوقت قد حان ، بدأ يدرس امكانية الوصول الى الاندلس وتأسيس ملك للأمويين فيها ، ولهذا بعث مولاه بدر الى موالي بني امية واتباعهم الموجودين في الاندلس[١٧] واخذ يحدثه عن مهمته التي يقوم بها في الاندلس ، وتحدثت المصادر عن ذلك فذكرت :"وبعث بدرا مولاه الى من في الاندلس من موالي المروانيين واشياعهم ، فاجتمع بهم ، وبثوا له في الاندلس دعوة ونشروا له فكرا"[١٨] . ومن خلال ذلك يتبين لنا ان عبدالرحمن بن معاوية كان يمتلك الحكمة وفق فكره الراجح من خلال توظيفه في تقصي الحقائق عن طريق ارسال مولاه بدر الى الاندلس قبل ان يجازف بنفسه في التوجه اليها ، وبهذا يكون قد تأكد تماما من ولاء الامويين ورغبتهم في قدومه واليا عليهم .

وصل بدر الى الاندلس والتقى مع زعماء موالي بني امية ومنهم عبيد الله بن عثمان وعبدالله بن خالد[١٩] وعرض عليهم رسالة سيده عبدالرحمن بن معاوية ونقل رغبته في الدخول الى الاندلس تحت حمايتهم ومساعدتهم في طلب الامر وتحقيق غايته ، وبعد ان تشاور عبيد الله بن عثمان وعبدالله بن خالد في هذا الامر، ابدا استعدادهما لمبايعة عبدالرحمن ونصرته في تحقيق غايته ، وبعثوا الى يوسف بن بخت وكان من مواليهم فاجتمعوا على رأي واحد[٢٠] وهو تسهيل دخول عبدالرحمن الى الاندلس لجمع كلمتهم بعد

تفرقها ويعيد امجاد ملك بني امية من جديد بعد اندثارها، ومبايعته على ان يكون مرشحا للولاية عليهم في الاندلس[٢١] .

بعد ان تمت مهمة بدر مولى عبدالرحمن بن معاوية في الاندلس ، اسرع راجعا الى المغرب ليخبر مولاه بنتائج رحلته ودعوته ناقلا له رغبة مواليه في دخول الاندلس ، ويبدو ان عبدالرحمن قد تردد في قبول دعوتهم بحسب قوله : "ليس تطيب نفسي على دخول الاندلس الا ان يكون احدهم معي"[٢٢] ، وهذا يدل على انه يريد ان يطمأن ويؤمن حماية ودعم حقيقي ملموس قبل التفكير بدخول الاندلس ، وقد حمل مولاه بدرا جوابه الى اتباعه الذين ينتظرون قدومه لنقل رغبة سيده ، فسارعوا الى ارسال عشرة رجال مع بدر يمثلون الدعم والحماية له مع الاموال التي تجب نفقتها على المركب للسفر الى الاندلس ، وبذلك اطمأن عبدالرحمن بن معاوية من الدخول الى الاندلس[٢٣] .

ابحر عبدالرحمن بن معاوية مع اتباعه ومواليه الذين مهدوا له السبيل في الدخول الى الاندلس وبينهم مولاه بدر واتجهوا نحو سواحل البيرة ونزلوا في موضع يقال له المنكب[٢٤] سنة(١٣٨هـ/٧٥٥م)[٢٥] ، وكان نزوله في الاندلس يعتبر بداية لعصر جديد في التاريخ الاندلسي تسميه المصادر والمراجع بعصر الامارة الاموية ، ومنذ ذلك التاريخ اطلق عليه تسمية عبدالرحمن الداخل لأنه اول من دخل الاندلس من امراء وملوك بني مروان[٢٦] ، وقد استقبله زعماء بني امية ومؤيديه الاخرين ومنهم عبيد الله بن عثمان وعبدالله بن خالد ونقلوه الى قرية طرش[٢٧] في منزل ابي الحجاج يوسف بن بخت[٢٨] ، واجتمع اليه مؤيدوه من بني امية مرحبين ومبايعين له ، ثم اخذ يتنقل بين كور الاندلس والناس يتلقونه بالبشر والترحيب ويقدمون له الطاعة والبيعة ، وقد استغل عبدالرحمن الداخل بجمع اكبر عدد من المؤيدين والالتفاف حوله من اجل اهدافهم في القضاء على يوسف الفهري[٢٩] ، ولهذا ادرك المجتمعون على عبدالرحمن الداخل بأنه الشخص المناسب بما كان يمتلكه من شخصية قوية بحيث استطاع ان يقنع الجميع بأنه قادر على اقامة دولة اموية في اقصى

بقعة من الدولة العربية الاسلامية مستخدما في ذلك فلسفته الفكرية في اقناع الناس وايمانهم التام بقدرته على احياء الخلافة الاموية بعد ان انهارت في المشرق ، ولهذا فقد وصفه الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) قائلا: "تخلص بكيده عن سنن الاسنة وضبان السيوف ، يعبر القفى ويركب البحر ، حتى دخل بلدا اعجميا ، فمصر الامصار ، وجند الاجناد ، واقام ملكا بعد انقطاعه بحسن تدبيره وبشدة عزمه"[٣٠] . وهكذا شعر عبدالرحمن الداخل بالاعتزاز بما لقيه من استقبال ودعم من قبل موالي بني امية ليبدأ مرحلة جديدة من حياته في مواجهة منافسيه والاستئثار بالسلطة في بلاد الاندلس متجاوزا الصعوبات والمحن التي لاقاها خلال فترة حكمه التي امتدت من ١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م .

صراع عبد الرحمن الداخل مع يوسف الفهري والصميل بن حاتم

كان يوسف الفهري عندما وصل عبدالرحمن بن معاوية غائبا في طليطلة[٣١] للقضاء على المتمردين، ومن هناك علم من خلال رسالة ارسلها له ابنه عبدالرحمن وكان قد استخلفه على قرطبة ، يخبره بقدوم عبدالرحمن بن معاوية[٣٢] والتفاف عدد كبير من موالي بني امية واتباعهم حول هذا الامير الداخل[٣٣] ، وعلى اثر ذلك سارع الفهري بالعودة الى قرطبة وارسل باستدعاء الصميل بن حاتم ليخبره بالأمر ، وتنبه الاثنان لخطورة الوضع ، فقام الصميل بأخبار يوسف الفهري بضرورة التلطف له والمكر به[٣٤] ، وقيل انه طلب من يوسف الفهري قائلا له : "بادر الساعة قبل ان يستفحل امره"[٣٥] ، ومن خلال ذلك يتضح لنا ان الصميل بن حاتم الذي كان اكثر ذكاء واكثر فهما لأوضاع الاندلس ، كان يرى التصدي للأمير الاموي ومقاتلته والقضاء عليه قبل ان تنتشر دعوته وتكتمل عدته ، لذلك قام يوسف الفهري بأخبار جنده بأمر هذا الخطر الداهم على الاندلس ، وما ان سمعوا به حتى تضايق معظمهم وقالوا : "غزوتان في غزوة"[٣٦] ، فقد كانوا متعبين من الغزو وناقمين على يوسف الفهري والصميل بن حاتم ، خاصة وانهم كانوا قد عادوا للتو من

غزوتهم في طليطلة ، وسرعان ما انتشر الخبر في صفوف الجيش وعرف الناس تفاصيل ما حدث ، فترك الجند اليمنيون الجيش وفروا للحاق بأهلهم وقومهم حول الامير الاموي ، ومن بقي في الجيش من القيسيين كانوا متعبين غير قادرين وغير راغبين في مواصلة الحرب ، ولهذا فأن قادة الجند رأوا ضرورة تأخر المواجهة مع الامويين .

استغل عبدالرحمن الداخل ذلك للاستعداد الى المواجهة مع يوسف الفهري والصميل بن حاتم ، وقد التف حوله عدد كبير من المضرية واليمنية وحتى من البربر انفسهم مما جعل معسكر ابن معاوية قويا ومستعدا للمرحلة الصعبة التي ستشهد صراعا طويلا بينه وبين يوسف الفهري والصميل بن حاتم(٣٧) . كان يوسف الفهري يعتقد ان عبدالرحمن الداخل انما يسعى من مجيئه الى الاندلس للحصول على المال والمكانة فيها(٣٨) ، ولهذا ارسل اليه وفدا يعرض عليه تزويجه ابنته ويمنحه المال والثروة وايضا الحماية والمكانة ، ومما جاء في كتاب يوسف الفهري : "فأن كنت تريد المال وسعة الجناب فأنا اولى بك ممن لجأت اليه ، اكنفك وأصل رحمك وانزل معي ان اردت او بحيث تريد ، ثم عهد الله وذمته بي الا اغدر بك ولا امكن منك ابن عمي صاحب افريقية ولا غيره"(٣٩) . وفي الوقت نفسه امر يوسف الفهري الوفد ان يتقصوا اخبار عبدالرحمن وعدد جنده ، ومعرفة مدى استعداده للقتال ، ويتبين ذلك من خلال توجيه كاتبه الخاص ويدعى خالد بن يزيد قائلا له: "اعرف امره ، وأي جند عنده ، وتأمل اخباره واخبار من معه"(٤٠) .

من خلال الروايات السابقة يتضح بأن يوسف الفهري لم يكن جادا في عقد الصلح مع عبدالرحمن بن معاوية وانما اراد بذلك معرفة مدى استعدادات الامويين للمواجهة ورغبة الداخل في الوصول الى السلطة ، وقبل ذلك كانت عروض يوسف الفهري مجرد جس نبض عبدالرحمن لإغراءه بالمال والامان وابعاده عن فكرة التنافس على الحكم في الاندلس.

حينما وصل الرسل الى معسكر عبدالرحمن بن معاوية وجداه آهلا بالعسكر ، وحدثوه بما يعرضه عليه يوسف الفهري من الصلح والمصاهرة والسلم ، فمالت قلوب من كانوا معه الى قبول ذلك[٤١] ، الا ان الجميع في النهاية نصحوا الامير بالرفض والاصرار على طلب تنازل يوسف الفهري له عن حكم الاندلس ، وقد لاقى ذلك ارتياح في نفس الداخل لأنه كان طالبا سلطة وملك وليس بساع وراء ثروة وامرأة ، وكذلك فأن المجتمعون لم يثقوا بوعود يوسف الفهري نظرا لكونه تحت نفوذ وتأثير زعيم القيسيين الصميل بن حاتم الذي كان معروفا عنه بنقضه العهود على نفسه وعدم التزامه بها .

معركة المصارة واهميتها في تثبيت الامارة الاموية

بدأ عبدالرحمن الداخل بتنظيم جيشه وتعبئة عناصره وتعيين القادة وعقد الالوية معتمدا على ابرز رجال بني امية ومواليه وزعماء القبائل الذين ايدوه في حملته ، وهكذا عبأ الاف الفرسان الذين هبوا منقادين ومطيعين له ، وسار هو على رأسهم حتى وصل الى نهر الوادي الكبير[٤٢] بالقرب من قرطبة[٤٣] الذي اتخذ منه قاعدة له ، وكان الوقت شتاء ومياه النهر في اعلى منسوب لها . اما يوسف الفهري فقد شرع بتجهيز ما تبقى من الجند الذين كانوا بصحبته عندما عاد من طليطلة ، اضافة الى اتباعه الذين تركهم في قرطبة ، وتقدم مع الصميل بن حاتم وتمركزوا في الضفة الاخرى من نهر الوادي الكبير واستعدوا لمواجهة عبدالرحمن ، وبسبب موسم الشتاء وغزارة المياه في النهر لم يستطع اي من الاطراف المتنازعة ان يصل الى الطرف الاخر[٤٤] ، وبقيا على ذلك مدة ثلاثة ايام ينتظران ما سيحدث حتى انحسر ماء النهر وانخفض منسوب المياه فيه[٤٥] ، واراد عبدالرحمن بن معاوية ان يستخدم الحيلة لخداع يوسف الفهري ، فحينما خيم الظلام اوقد نارا في معسكره ليوهم الطرف الاخر بانهم موجودين ، بينما اسرع بجنده لدخول قرطبة على غفلة من يوسف الفهري ، غير ان هذه الخديعة لم تطل على يوسف واتباعه فعاد عبدالرحمن في عسكره واستقر في موضع قريب من قرطبة يقال له المصارة[٤٦] .

بعد ان رتب عبدالرحمن بن معاوية جنوده الذين كانوا يتلهفون كثيرا الى لقاء القيسية ومحاربة يوسف الفهري والصميل بن حاتم عبر الوادي الكبير متجها الى الضفة الاخرى من النهر التي كان يتواجد فيها يوسف الفهري ، وكان هو الاخر قد رتب جنوده مستعدا لهذه المعركة[٤٧] ، وهكذا التقى الطرفان في موقعة المصارة ودارت بينهما معركة طاحنة[٤٨] صمد فيها الامويين ومواليهم وثبتوا في المعركة ، ولم يتمكن يوسف الفهري واتباعه من الصمود في المعركة حينما شاهدوا شدة بأس الامويين واستماتتهم في القتال ، لذلك فقد هرب يوسف والصميل بمن تبقى معهما من الاتباع تاركين من بقي منهم من جندهم يواجهون مصيرهم[٤٩] ، وتمكن عبدالرحمن الداخل من القضاء على جيش يوسف المهزوم بعد قتل العديد منهم وهروب القسم الاخر ، فيما استسلمت اعداد منهم مفضلة عدم الدفاع عن زعيمهم الهارب من القتال .

وهكذا انتصر الامويون في هذه المعركة انتصارا حاسما ، ودخل عبدالرحمن بن معاوية الى قرطبة رافعا راية النصر[٥٠] ، وبدخوله الى قرطبة استطاع انهاء مدة عانت فيها البلاد من الصراعات والنزاعات القبلية التي ارهقت اهل الاندلس بمختلف فئاتهم[٥١] .

بعد انتهاء معركة المصارة ، وبعد ان هدأت الامور ، دخل عبدالرحمن بن معاوية المسجد الجامع وصلى بالناس وخطب بهم من على منبر مسجد قرطبة ، وقد وعدهم بأنه سينتهج معهم سياسة تقوم على العدل والاحسان[٥٢] ، وفيها حصل على البيعة العامة ليكون اميرا على الاندلس وذلك سنة١٣٨هـ/٧٥٥م[٥٣] .

اما يوسف الفهري والصميل بن حاتم فلم يقفوا مكتوفي الايدي بعد هزيمتهما في معركة المصارة وانما حاولا ان يستعيدا حكمهما المسلوب ، فذهب يوسف الى مدينة طليطلة وغرناطة ليجمع قسما من انصاره[٥٤] ، فيما توجه الصميل الى مدينة جيان[٥٥] ليجمع انصاره فيها ، ثم التحق به يوسف واستطاعا الاستيلاء على جيان وطردوا منها عامل عبدالرحمن الداخل ، ثم ذهبا الى البيرة وقتلا عاملها[٥٦] . امام هذه الاحداث قرر

الداخل التصدي لهما ، وعند خروجه من قرطبة استغل احد اولاد يوسف الفهري الذي جاء من ماردة[٥٧] ويدعى ابا زيد ، فدخل قرطبة واستولى عليها مما اضطر عبدالرحمن الداخل بالرجوع اليها ، ولما سمع ابا زيد بمقدمه هرب منها متجها الى طليطلة[٥٨] .

بعد هروب ابن يوسف الفهري من قرطبة ، جعل عبدالرحمن امرها لرجل يثق به يدعى عامر بن علي[٥٩] ، وتابع مسيره لمحاربة يوسف الفهري والصميل بن حاتم ، وعندما اقترب من مكانهما في كورة البيرة شعرا بأنهما لن يستطيعا محاربته ، فأرسلا له رسولا يعرض عليه الصلح وطلبا منه ان يترك ما كان لهما من متاع ونساء واموال ، فوافق على ذلك مقابل ان يعطيه ابني يوسف رهينتين حتى يضمن الالتزام بالصلح ، وفعلا تم ذلك ، وعند ذلك اعطاهما الامان[٦٠] .

رجع عبدالرحمن الداخل الى قرطبة ومعه يوسف الفهري والصميل بن حاتم[٦١] ، ولكن يوسف الفهري رفض العيش تحت حكم عبدالرحمن ، فهرب من قرطبة في سنة(١٤١هـ/٧٨٥م) ناقضا بذلك المواثيق والمعاهدات المبرمة مع عبدالرحمن بن معاوية[٦٢] ، وعندما علم عبدالرحمن بخبر فراره قام بحبس الصميل ومعه ابناء يوسف الفهري الذين تم وضعهما عند عبدالرحمن بن معاوية كرهائن[٦٣] ، وقد استطاع يوسف الفهري بعد هروبه من قرطبة ان يجمع حوله عدد كبير من البلديين والشاميين والبربر الذين قدر عددهم بعشرين الفا[٦٤] ومضى بهم الى اشبيلية ، وهناك حاصر يوسف عاملها من قبل عبدالرحمن[٦٥] ، وبعد ان علم عبدالرحمن بذلك جهز جيشا واتجه نحو اشبيلية[٦٦]

حينما علم يوسف الفهري بأنباء هذه التحركات والحشود جهز قواته واشتبك مع جيوش عبدالرحمن بن معاوية في معركة حاسمة انهزم فيها هزيمة نكراء ، وكان من نتيجتها تفرق اتباعه عنه[٦٧] وهرب متخفيا حتى وصل الى طليطلة[٦٨] ، وفي سنة١٤٢هـ/٧٥٩م تم اغتياله من قبل احد انصاره ويدعى عبدالله بن عمرو الانصاري الذي قال لأصحابه حينما شاهده يريد دخول طليطلة "هذا الفهري ! وفي قتله الراحة له ومنه"[٦٩] ، وبعد ان قتله قطع

رأسه وتقدم به الى الامير عبدالرحمن الداخل[٧٠] ، فقام الاخير بقتل عبدالرحمن بن يوسف الفهري ويكنى ابا زيد الذي كان مرتهنا لديه ، وامر بتعليق رأسه مع رأس ابيه امام الناس على جسر قرطبة[٧١] .

اما مصير الصميل بن حاتم فقد اختلفت الروايات في تحديد النهاية التي آل اليها ، فقيل انه توفى وهو في السجن عند عبدالرحمن بن معاوية[٧٢] ، وقيل انه بعث له من قام بخنقه في السجن ليستريح من امره هو الاخر[٧٣] . وبعد ان تمكن عبدالرحمن بن معاوية من القضاء على خصميه يوسف الفهري والصميل بن حاتم ، هدأت نفسه واستقر في مدينة قرطبة التي اتخذها عاصمة له منهمكا في تثبيت شؤون مملكته[٧٤] ، فابتنى قصر قرطبة ومسجدها الجامع[٧٥] الذي مات قبل اتمامه ، والتحق به جماعة من المشرق من اهل بيته واخذ يعمل على تثبيت ملك بني مروان في الاندلس مجددا دولتهم التي طمست في المشرق[٧٦] .

وهكذا كانت معركة المصارة الحد الفاصل للنزاع بين يوسف الفهري والصميل بن حاتم من جهة ، وعبدالرحمن الداخل من جهة اخرى بعد ان استطاع الاخير القضاء على نفوذهم ومحاولتهم البقاء في السلطة ، وكان انتصار بنوا امية ومواليهم على منافسيهم في السلطة ذات ابعاد سياسية وتاريخية مهمة ، فقد انفصلت الاندلس عن الخلافة العباسية في بغداد واستطاعوا اقامة امارة اموية مستقلة والاستحواذ على السلطة بعد ان فقدوها في بلاد الشام ولم شمل الاسرة الاموية التي تفرقت في مختلف البلدان لتعيد امجادها هذه المرة في بلاد الاندلس وتواصل اطماعها في السلطة التي ستشهد النزاع والتنافس بين افراد البيت الاموي .

معارضة افراد البيت الاموي لعبدالرحمن الداخل

واجه عبدالرحمن الداخل منذ توليه الحكم سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م) الكثير من الحركات المناوئة لحكمه من زعماء سياسيين او قبليين كان هدفهم الاطاحة به والوصول الى الحكم،

وقد استطاع الداخل ان يقضي على جميع هذه الحركات خلال فترة حكمه التي بلغت اربعة وثلاثين عاما قضاها في حروب مستمرة[٧٧] من اجل السيطرة والبقاء على سدة الحكم وفق مبدأ احقيته في السلطة التي يراها بعد نجاحه في دخول الاندلس وتأسيس الدولة الاموية .

كان من بين هذه الحركات المناوئة له هي الدسائس والمؤامرات التي كان يدبرها بعض ابناء البيت الاموي بعد استدعائهم من المشرق ، فقد انتشلهم من الضياع والتشرد للعيش في امان بعد ان عانوا من القتل والملاحقة على يد العباسيين الذين سيطروا على الحكم بعد قضائهم على دولة الامويين سنة١٣٢هـ/٧٥٠م[٧٨] .

كانت اولى هذه الحركات التي استهدفت الاطاحة بحكم الداخل وخلعه تلك التي قام بها عبدالسلام بن يزيد بن هشام بن عبدالملك المعروف باليزيدي عام (١٦٣هـ/٧٧٨م) وهو ابن عم الامير عبدالرحمن بن معاوية[٧٩] ، وقد اشترك معه عبيد الله بن عثمان ابو عثمان وهو احد زعماء موالي بني امية في الاندلس الذي كان له الفضل في تأسيس الدولة الاموية عندما ساند عبدالرحمن الداخل وقدم له الدعم عند دخوله الاندلس حتى استطاع السيطرة على مقاليد الامور وتأسيس الامارة الاموية في الاندلس[٨٠] . ومن الذين اشتركوا في هذه المؤامرة ايضا عبيد الله بن ابان بن معاوية وهو ابن اخ الامير عبدالرحمن بن معاوية ، وقد اتفق هؤلاء جميعا على الخروج على الامير عبدالرحمن الا ان امرهما سرعان ما انكشف عندما تمكن مولى لعبيد الله بن ابان بن معاوية وكان قد اطلع على مؤامرتهم فهرب وجاء الى قصر الامارة ، وكان الامير عبدالرحمن خارج للتنزه والصيد ، فالتقى هذا المولى ببدر مولى عبدالرحمن وابلغه بتفاصيل هذه المؤامرة ، فسارع بدرا بالأرسال الى الامير عبدالرحمن وابلاغه بالأمر ، وسارع الامير باتخاذ اجراءات للقضاء على المتآمرين فاستدعى(سماعة) مولى وصاحب خيله وقال له : امض فيمن امكنك من اصحابك الى عبيد الله بن ابان فاقبض عليه ، كما استدعى عبدالحميد بن غانم صاحب الرجالة وكلفه بالقبض على عبدالسلام بن يزيد ، وتمكن كل منهما من القبض على

صاحبه ، وامر بسجنهما ، وتتبع الاخرين حتى قبض عليهم وامر بضرب اعناقهم جميعا والتخلص من شرورهم[٨١] ، ولكنه ابقى على حياة عبيد الله بن عثمان لأنه اعتقد ان قتله يمكن ان يؤلب عليه الموالي في الاندلس الذين كان لهم دور في تأسيس دولته وتثبيت اركانها[٨٢] ، ومن المرجح انه قام بعزله ، وبقي على حذر وترقب من القيام بأي تدبير او تأمر قد يصدر منه .

بعد مرور خمسة سنوات حيكت مؤامرة اخرى من داخل البيت الاموي وكان على رأسها ابن اخ الامير عبدالرحمن بن معاوية وهو الوليد بن المغيرة بن معاوية وذلك في عام١٦٨هـ/٧٨٤م[٨٣] ، وكان المغيرة قد قدم الى الاندلس مع ابيه واهل بيته ممن استدعاهم الداخل للقدوم من المشرق ، واشترك معه في هذه المؤامرة هذيل بن الصميل بن حاتم[٨٤] الذي كان يطلب بثأر والده الذي اغتيل في سجنه ، وقد انظم اليهما بعض زعماء القبائل العربية الذين كانوا ناقمين على الامير عبدالرحمن بن معاوية ، ولكن امرهم قد انكشف بوشاية من احد المشتركين معهما ، فنكل بهم الامير عبدالرحمن بعد ان واجههم بما عزموا عليه[٨٥] .

بعد تنفيذ اوامر الامير بقتل المتآمرين ، دخل عليه احد مواليه فالفاه مهموما ، فقال له الامير عبدالرحمن : "ما عجبي الا من هؤلاء القوم ، سعينا فيما يضجعهم في مهاد الامن والنعمة وخاطرنا بحياتنا حتى اذا بلغنا منه الى مطالبنا ويسر الله اسبابه ، اقبلوا علينا بالسيوف ، ولما اويناهم وشركناهم فيما اقرنا الله به حتى امنوا ودرت عليهم اخلاف النعم ، هزوا اعطافها وشمخوا بأنوفهم وسموا الى العظمى ، فنازعونا فيما منحنا الله تعالى ، فخذلهم الله بكفرهم المنعم اذ طلعنا على عوراتهم فعاجلناهم قبل ان يعاجلونا ، وادى ذلك الى ان ساء ضننا في البريء منهم وساء ضنه فينا ، وصار يتوقع من تغيرنا عليه ما نتوقع نحن فيه"[٨٦] .

يتبين لنا من خلال هذه الرواية ان عبدالرحمن الداخل قد سلك مسلكا جديدا في التعامل مع افراد البيت الاموي بعد ان جمع شملهم المشتت ووفر لهم الامان والنعمة في بلاد الاندلس بعد ان خاطر بحياته من اجل الوصول الى السلطة لأحياء الامارة الاموية التي يستضل بها افراد البيت الاموي ، ولكنهم خذلوه ودبروا المؤامرات عليه مدفوعين بالطمع والغيرة والحسد الذي كان يراودهم للتنافس معه في محاولة لوصولهم الى السلطة ، ولذلك كان صارما في التعامل معهم ، وتغيير سياسته التي اتبعها معهم بالقضاء على مؤامراتهم والفتك بمدبريها .

اما اخيه الوليد الذي لم يكن قد اشترك مع ولده في هذه المؤامرة ، فقد رأى عبدالرحمن وان لم يشارك فأنه لن يطيب له نفسا ابدا لمن قتل ولده ، ولهذا فقد اصدر امره بإخراج اخيه الى المغرب مع اهل بيته بعد ان منحه مبلغا من المال ، ويذكر ان الامير عبدالرحمن قال : وان اشد ما عليّ في ذلك اخي والد هذا المخذول ، فكيف تطيب لي نفسا بمجاورته بعد قتل ولده وقطع رحمه ، ام كيف يجتمع بصري مع بصره ، وكان قد عزم عليه الخروج الى حيث شاء من بر العدوة[٨٧] . ولما وصل المولى الى اخيه ودفع له المال وابلغه الكلام فتأوه وقال : "ان المشؤوم لا يكون بليغا في الشؤم حتى يكون على نفسه وعلى سواه ، وهذا الولد العاق الذي سعى الى حتفه قد سرى ما سعى فيه الى رجل طلب وقنع بكسر بيت في كنف من يحمل عنه معرة الزمان وكلّه ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، لا مرد لما حكم به وقضاه ، ثم ذكر انه اخذ في الحركة الى بر العدوة"[٨٨] . ولما رجع المولى الى الامير عبدالرحمن واخبره بما حدثه اخيه الوليد بن معاوية ، فقال الداخل: "انه نطق الحق ، ولكن لا يخدعني بهذا القول عما في نفسه ، والله لو قدر ان يشرب من دمي ما عف عنه لحظة ، فالحمد لله الذي اظهرنا عليهم بما نويناه فيهم ، واذلهم بما نوه فينا"[٨٩] .

نستنتج من خلال هذه الروايات ان الامير عبدالرحمن الداخل لم يثق بكلام اخيه ، وكان متخوفا من انتقامه لمقتل ولده على الرغم من ان اخيه اعلن براءته من هذا الفعل الذي قام به ولده معترفا بفضل اخيه عبدالرحمن على الاسرة الاموية ، الا ان الامير الداخل اخذ يشك في اقرب الناس اليه من اهل بيته ، ولهذا فقد تركت هذه الاحداث شرخا داخل الاسرة الاموية ، ولم يكن هذا ينطبق على عبدالرحمن وحده بل على كل من جاء بعده ، وهذا شأن السلطان ان يتوقع الغدر حتى من ابنه او اخيه .

الخاتمة

شهدت الفترة الممتدة من سنة ١٣٨هـ/٧٥٥م وحتى سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م اقامة الامارة الاموية من قبل الامير عبدالرحمن بن معاوية بعد ان واجه ظروفا صعبة وتحديات كبيرة يدفعه في ذلك الرغبة في اعادة امجاد الامويين التي فقدوها في المشرق وتوصل البحث الى النتائج التالية :

١- استطاع الامير عبدالرحمن بن معاوية الذي نجى بأعجوبة من ملاحقة العباسيين وهو في العشرينات من عمره ان يواجه الصعوبات والتحديات بعد ان عبر نهر الفرات سباحة متوجها الى كورة فلسطين ثم مصر حتى استقر به المقام في بلاد المغرب الاسلامي واجتمع حوله عدد من الامويين والموالين لهم الذين كانوا يرومون الى اعادة امجاد بني امية .

٢- كان صاحب بلاد المغرب في تلك الفترة عبدالرحمن بن حبيب الفهري الذي توجس خشية من تحركات الامويين فتتبع فلولهم والقي القبض على بعظهم وزجهم في السجن وقام بمصادرة اموالهم وقتل البعض منهم .

٣- تمكن عبدالرحمن من الفرار والالتجاء الى قبيلة نفزة البربرية وهم اخواله من جهة امه التي يرجع اصلها الى بلاد المغرب حيث لقي عندهم الحماية والامان .

٤- بعد ان شعر عبدالرحمن بعدم تمكنه من تحقيق اهدافه في بلاد المغرب اخذ يفكر في التوجه الى بلاد الاندلس التي كانت قريبة من السواحل المغربية مستفيدا من المعلومات التي يحصل عليها من هذه البلاد .

٥- كان للاستجابة التي حصل عليها من الامويين المتواجدين في الاندلس واتباعهم وبمساعدة مولاه بدر الذي ارسله لهم سببا في عبورعبدالرحمن الذي تمكن من جمع عدد كبير من اعوانه الذين رحبوا بمقدمه والتفوا حوله وكون جيشا كبيرا منهم .

٦- دخل عبدالرحمن في صراع كبير مع يوسف الفهري اخر الولاة في الاندلس وتمكن من هزيمته واعلان الامارة الاموية بعد مبايعته من قبل انصاره ومؤيديه .

٧- رغم ما حققه عبدالرحمن الداخل من منجزات وامتيازات الى الامويين بعد ان جمع شملهم المشتت في البلدان حيث استدعاهم وآمنهم ، الا ان الحسد والغيرة وحب السلطة دفعه الى القيام بالمؤامرات للإطاحة بحكمه من خلال التعاون مع اعدائه وقد تمكن الداخل من خلال ذكاءه وحنكته ان يقضي على هذه المؤامرات ويفتك بمنفذيها على الرغم من صلة القرابة التي كان تجمعه بهؤلاء .

٨- استخدم الداخل سياسة الاقصاء والابعاد بحق اقرب الناس له بعد ان كشف نواياهم للإطاحة به وهي سياسة جديدة ومغايرة انتهجها عما جاء به من اهداف ترمي الى جمع افراد البيت الاموي ورغم ذلك فأن محاولات التنافس على السلطة استمرت حتى وفاته وامتدت خلال فترات حكم ابناءه فيما بعد .

هوامش البحث :

(١) ابن خلدون ، العبر ، ١٢٠/٤ ؛ للمزيد ينظر : شوقي ، ضيف ، عصر الدول ، ص٢٣ .

(٢) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٥/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤١/٢ .

(٣) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٠/٢ ؛ وينظر : الدوري ، ابراهيم ياسين ، عبدالرحمن الداخل في الاندلس ، ص٤٣ ؛ الحايك ، سيمون ، الداخل صقر قريش ، ص٦٧ .

(٤) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٥٣ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٠/٢ .

(٥) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٥٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٦٢/٤ .

(٦) المقري ، نفح الطيب ، ٢٨/٣ .

(٧) الرقيق القيرواني ، تاريخ افريقية والمغرب ، ص١٣١ .

(٨) التنبيه والاشراف ، ص٣٣١ .

(٩) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٥٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٦٢/٢؛ المقري، نفح الطيب، ٣٠٧/١ .

(١٠) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٢٠٧ .

(١١) البيرة : وهي من كبريات حواضر جنوب شرق الاندلس ، وبها نزل جند دمشق حينما فتح العرب اسبانيا ، وتقع الى مسافة نحو كيلو مترين الى الشمال الغربي من قرطبة . ابن الخطيب ، الاحاطة ، ١،٩٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٢٩ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ١٢١/٥ .

(١٢) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ١٨٧/١ .

(١٣) دويدار ، حسين يوسف ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ، ص٧١ .

(١٤) هو يوسف بن عبدالرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، جده عقبة بن نافع كان صاحب افريقية الذي بنى القيروان ، وكانت ولادة يوسف في القيروان ، دخل ابوه الاندلس من افريقية مع حبيب بن ابي عبيدة الفهري ثم عاد الى افريقية وهرب عنه ابنه يوسف هذا من افريقية الى الاندلس مغاضبا له ، فهوى الاندلس واستوطنها حتى تسيد فيها وكان اخر ولاة الا ندلس ، تولى سنة(١٢٩هـ/٧٤٧م) واستمر واليا حتى دخول عبدالرحمن بن معاوية الاندلس وقتل فيها . ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٥ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٩ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٦٨/١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥/٣ .

(١٥) هو الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن الكلابي الضبابي ، ابو جوشن ، كان جده شمر من اشراف عرب الكوفة ، وهو احد قتلة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) ، وقد قتل المختار الثقفي شمرا هذا

، وفر ولده ومنهم الصميل من الكوفة وذهبوا الى المغرب ، ثم دخل الاندلس مع جماعة بلج بن بشر القشري الفارين من سبتة بعد هزيمتهم على يد البربر سنة(١٢٣هـ/٧٤٠م) ، لقب الصميل بذي اللسانيين لفصاحته ، واصبح زعيما للمضرية في الاندلس ، توفي في سجن عبدالرحمن الداخل سنة(١٤٢هـ/٧٥٠م) . ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٦٣ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٨٧-٢٨٨ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٦٥/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٣٤/٢ .

(١٦) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٦٣/٤ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٤/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٠٧/١ .

(١٧) ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ للمزيد ينظر : بروفنسال ، ليفي ، الحضارة ، ص٢١ .

(١٨) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٦٧ ؛ وينظر : النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٦/٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٨/١ .

(١٩) وهما من موالي بني عثمان ، كانا يتوليان لواء بني امية ويترأسان جند الشام بكورة البيرة . النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٦/٢٣ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤١/٢ .

(٢٠) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٦٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ص٢٤٤ .

(٢١) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٦ .

(٢٢) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٧ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة ، ص٤٤٤ .

(٢٣) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٧١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٣/٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ١٤٣/١ .

(٢٤) المنكب: مرفأ ساحلي مرتفع يقع جنوب شرق الاندلس بمقاطعة غرناطة. الحميري، الروض المعطار، ص١٨٦

(٢٥) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٢ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٤/٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٠ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٥/١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٧٧/٢٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٨/١ .

(٢٦) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٥/١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٤/٢٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٧ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢٢/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٧/١ .

(٢٧) طرش : قرية تقع قرب المنكب على مقربة من البحر في اقليم البيرة وفيها منزل ابي الحجاج يوسف بن بخت بحسب رواية لمؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٢ .

(٢٨) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٥١ .

(٢٩) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٧ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٦/٢ .

(٣٠) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١١٨ ؛ وينظر : ابن خلدون ، العبر ، ٢٦٥/٤ .

(٣١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٦٢/٤ .

(٣٢) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٤/٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٨ .

(٣٣) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٨ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٤/٢ .

(٣٤) المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٨/١ .

(٣٥) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٤/٢ ؛ وينظر : مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٧٦ .

(٣٦) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٧٩ .

(٣٧) ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ وينظر : مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٧٧ .

(٣٨) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٨٠ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٦٧/٢ .

(٣٩) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٦٨/٢ .

(٤٠) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٥/٢ .

(٤١) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٨١ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٧٧/٢٣ ؛ وينظر : مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٧٨ .

(٤٢) الوادي الكبير : ويسمى ايضا نهر قرطبة ونهر بيطي ، وهو واحد من اهم انهار الاندلس الذي ينحدر من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي . الزهري ، الجغرافية ، ص٨٦ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٥٦١/٢ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص٤٦ ؛ الدرويش والعلياوي ، دراسات في تاريخ المدن الاندلسية ، ص١١٦-١١٧ .

(٤٣) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٨٥؛ المقري، نفح الطيب، ٣٣/٣؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥١ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام، ص٨ ؛ وينظر: الحجي ، عبدالرحمن ، التاريخ السياسي ، ص٢١٧ .

(٤٤) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥١؛ ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٦/٢؛ ابن خلدون، العبر، ١٢١/٤.

(٤٥) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٨٦ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٦/٢ .

(٤٦) المصارة : قرية تقع الى جنوب قرطبة ، وقعت فيها معركة بين جيش يوسف الفهري اخر ولاة الاندلس وجيش عبدالرحمن بن معاوية اول امراء الاندلس سنة ١٣٨هـ ، وانتهت بانتصار عبدالرحمن بن معاوية ودخوله الى قرطبة ومبايعته اميرا على الاندلس . ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ ؛

وينظر : مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٨١ ؛ الحجي ، عبدالرحمن ، التاريخ الاندلسي ، ص٢١٧ ؛ العبادي ، احمد مختار ، في تاريخ المغرب والاندلس ، ص٩٣ .

(٤٧) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٨٧ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥١-٥٢ ؛ وللمزيد ينظر : مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٨٣ .

(٤٨) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥٣؛ ابن خلدون، العبر، ١٢١/٤؛ المقري، نفح الطيب، ٣٢٩/١ .

(٤٩) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١،٣٥ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٧/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٧/٣٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٨ ؛ وينظر : ابو دياك ، صالح ، الوجيز ، ص٢٥١ .

(٥٠) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٠ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٧/٢ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٨ ؛ وللمزيد ينظر : الحجي ، عبدالرحمن ، التاريخ الاندلسي ، ص٢١٧-٢١٨ .

(٥١) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٨١-٨٤ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ١٤٦/١ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ العلماء ، ١١/١ .

(٥٢) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥٤؛ الخشني، قضاة قرطبة، ص٤٧؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ٣٥/١ .

(٥٣) الضبي، بغية الملتمس، ص١٢؛ الخشني، قضاة قرطبة، ص٤٧؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ٣٥/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٨/٢ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٣٤٨ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٨ .

(٥٤) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٤ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٢،٤٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٥٥) جيان : مدينة اندلسية لها كور واسعة ، بينها وبين قرطبة خمسين ميلا ، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ١١٥-١١٦ ؛ ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص١٥ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢٦٨/٢ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ٧٠-٧١ .

(٥٦) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٢ .

(٥٧) ماردة : مدينة تقع غرب الاندلس وتبعد عن مدينة بطليموس عشرين ميلا ولها عدة حصون .ابن غالب ، فرحة الانفس ، ص٢١ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٧٥-١٧٧ ؛ وللمزيد ينظر : الدرويش والعلياوي ، دراسات في تاريخ المدن الاندلسية ، ص٩ ، ١٣٥ ، ١٧٧ .

(٥٨) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٤ .

(٥٩) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٤ .

(٦٠) ابن عذارى، البيان المغرب، ٤٨/٢؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤؛ وللمزيد ينظر : ابو دياك ، صالح ، الوجيز ، ص٢٥١ ؛ العسلي، بسام، عبدالرحمن الداخل صقر قريش ، ص٦٣ .

(٦١) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٤ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٨/٢ .

(٦٢) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٨/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٩/٢٣ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٨ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٦٣) العسلي ، بسام ، عبدالرحمن الداخل صقر قريش ، ص٦٥-٦٦ .

(٦٤) النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٩/٢٣ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٦٥) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٩/٢٣ ؛ المقري، نفح الطيب ، ٣٢٩/١

(٦٦) ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٦٧) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٦٨) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٦ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ .

(٦٩) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ .

(٧٠) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٩٩؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص٨ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٧١) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠٠ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٩/٢٣ .

(٧٢) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠٠ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ .

(٧٣) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٦٨/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٤٩/٢ .

(٧٤) ابن خلدون ، العبر ، ١٢١/٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٧٥) النويري ، نهاية الارب ، ٣٣٨/٢٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣٢٩/١ .

(٧٦) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٥/١-٣٦ . .

(٧٧) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٠ ؛ مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٤٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٥/٤ ؛ للمزيد ينظر : مؤنس ، فجر الاندلس ، ٢٠٢/١ ؛ سالم ، السيد عبدالعزيز ، تاريخ المسلمين ، ص١٨٣ ؛ نعنعي ، تاريخ الدولة الاموية ، ص١٤٨ .

(٧٨) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠٦ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٩/١ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٥٩/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٣١/٤ .

(٧٩) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٢٣/٣٦ .

(٨٠) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٦٥ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٩ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢٤/٤ .

(٨١) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٩٩-١٠٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٤٦/٤ .

(٨٢) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٦٥ ؛ ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٤٤ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ص٤٧ .

(٨٣) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٥٧/٢ .

(٨٤) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠٥ .

(٨٥) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٠٥ ؛ ابن حزم ، نقط العروس ، ١،٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٧٤/٥ ؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ٥٧/٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٤٦/٤ .

(٨٦) المقري ، نفح الطيب ، ٤٦/٤-٤٧ .

(٨٧) المقري ، نفح الطيب ، ٤٧/٤ .

(٨٨) المقري ، نفح الطيب ، ٤٩/٤ .

(٨٩) المقري ، نفح الطيب ، ص٤٠ .

المصادر والمراجع :

اولا- المصادر الاولية :

. ابن الابار ، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م) :

١- الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٥م .

ـ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

٢- الكامل في التاريخ ، تح : عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٧م.

. الادريسي ، محمد بن محمد بن عبدالله(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) :

٣- نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، عالم الكتب ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٩م .

. ابن بسام ، ابو الحسن علي الشنتريني(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) :

٤- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح : احسان عباس ، الدار العربية للكتاب ، ط١ ، تونس ، ١٩٧٩م .

. ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) :

٥- جمهرة انساب العرب ، تح : لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣م.

٦- فضائل الاندلس واهلها ، تح : صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٨م .

٧- نقط العروس في تاريخ الخلفاء (من ضمن كتاب رسائل ابن حزم الاندلسي) ، تح : احسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧م .

. الحموي ، شهاب ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله(٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :

٨- معجم البلدان ، دار صادر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٥م .

. الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد(ت٤٨٨هـ/٩٩٨م) :

٩- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، الدار المصرية في التأليف والنشر ، د.ط، القاهرة ، ١٩٦٦م .

. الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) :

١٠- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : احسان عباس ، مؤسسة ناصر الثقافية ، دار السراج ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٠م .

١١- صفة جزيرة الاندلس ، تح : ليفي ، بروفنسال ، دار الجيل الجديد ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٨م.

. الخشني ، ابو عبدالله محمد بن حارث بن اسد القيرواني(ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) :

١٢- قضاة قرطبة ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٩م .

. ابن الخطيب ، لسان الدين ، محمد بن عبدالله بن سعد التلمساني(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) :

١٣- الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح : محمد عبدالله عنان ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

١٤- اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من كلام ، تح : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، بيروت ، ٢٠٠٣م .

. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

١٥- العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تح : خليل شحاذة ، دار الفكر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٨م .

. الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م) :

١٦- سير اعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بأشراف شعيب الارنؤوطي ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٥م .

. الزهري ، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت اواسط القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي) :

١٧- الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه : محمد حاج صادق ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، د.ت .

. ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى الاندلسي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) :

١٨- المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

. السيوطي ، عبدالرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد(ت٩١١هـ/١٥٠٥م) :

١٩- تاريخ الخلفاء ، دار الكتاب العربي ، د.ط ، بيروت ، ١٩٨١م .

. الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م) :

٢٠- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، دار الكتاب العربي ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

. ابن عذارى ، ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي(ت٧١٢هـ/١٢٨٦م) :

٢١- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح : ج.س كولان وليفي ، بروفنسال ، دار الثقافة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٣م .

. ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي(٥٧١هـ/١١٧٥م) :

٢٢- تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمر بن غرامة المعموري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، د.ط ، بيروت ، ١٩٩٥م .

. ابن غالب ، محمد بن ايوب الاندلسي(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) :

٢٣- قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس ، تح : لطفي البديع ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

. ابن الفرضي ، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي(ت٤٠٣هـ/١٠١٣م) :

٢٤- تاريخ علماء المسلمين ، تح : عزة العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

. ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز القرطبي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) :

٢٥- تاريخ افتتاح الاندلس ، تح ، ابراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٩م .

. المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) :

٢٦- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .

. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) :

٢٧- التنبيه والاشراف ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٣م .

٢٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح : محمد محي الدين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

. مؤلف مجهول (عاش في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) :

٢٩- اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة فيما بينهم ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٩م .

. النويري ، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) :

٣٠- نهاية الارب في فنون الادب ، تح : عبدالمجيد ترحيني ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

ثانيا- المراجع الحديثة :

. بروفنسال ، ليفي :

٣١- حضارة العرب في اسبانيا ، تر : ذوقان قرقوط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .

. الحايك ، سيمون :

٣٢- الداخل صقر قريش قصة وتاريخ ، د.ط ، ١٩٨٢م .

. حتاملة ، محمد عبدة :

٣٣- الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة دراسة شاملة ، مطابع الدستور التجارية ، عمان ، ٢٠٠٠م .

. الحجي ، عبدالرحمن علي :

٣٤- تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ، دار التوزيع والنشر الاسلامي ، ط٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .

. الدرويش ، جاسم ياسين والعلياوي ، حسين جبار :

٣٥- دراسات في تاريخ المدن الاندلسية ، مطبعة تموز للطباعة والنشر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٧م .

. الدوري ، ابراهيم ياسين :

٣٦- عبدالرحمن الداخل في الاندلس وسياسته الخارجية والداخلية، دار الرشيد، د.ط، بغداد، ١٩٨٢م .

. دويدار ، حسن يوسف :

٣٧- المجتمع الاندلسي في العصر الاموي(١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م) ، مطبعة الحسين الاسلامية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٩م .

. ابو دياك ، صالح :

٣٨- الوجيز في تاريخ المغرب والاندلس من الفتح الى بداية عصر المرابطين وملوك الطوائف دراسة سياسية وحضارية ، مكتبة الكناني ، اربد ، ١٩٨٨م .

. سالم ، السيد عبدالعزيز :

٣٩- تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة في قرطبة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م .

. الصوفي ، خالد :

٤٠- تاريخ العرب في اسبانيا ، مطبعة اوفست هداية ، ط١ ، دار الشرق ، حلب ، ١٩٦٣م .

. العبادي ، احمد مختار :

٤١- في تاريخ المغرب والاندلس ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، د.ط ، بيروت ، د.ت

. العسلي ، بسام :

٤٢- عبدالرحمن الداخل صقر قريش .

. الفقي ، عصام الدين عبدالرؤوف :

٤٣ - تاريخ المغرب والاندلس ، مكتبة نهضة الشرق ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

. مؤنس ، حسين :

٤٤- فجر الاندلس ، دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية(٧١١-٧٥٦هـ) ، دار المنهل ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

. نعنعي ، عبدالمجيد :

٤٥- تاريخ الدولة الاموية في الاندلس ، دار النهضة العربية ، د.ط ، بيروت ، د.ت .